*سمير أمين* الاقتصادي المصري كما *فيدل كاسترو* هما أفضل من حلل وشرح هذه العلاقة النهبية.

والعملية تتم من خلال بيع دول المركز لبلدان المحيط سلعا مصنعة بأسعار عالية، فيما تبتاع منها مواد خام بأسعار زهيدة، فأرباح أمريكا على سبيل المثال من التجارة الخارجية سنويا تصل لـ ٢٥٠ مليار دولار، وعلى ذلك يمكن القياس، بل وبشاعة هذا التبادل اللامتكافيء يمكن تلمسها حينما نتذكر ان الفارق في معدل الاستهلاك بين الفرد في دول المركز ودول المحيط يصل الى ٣٠ ضعف، و *رابين* صرح على سبيل المثال ان دخل الفرد الفلسطيني يصل لـ ٨٠٠ دولار سنويا بينما متوسط دخل الفرد الاسرائيلي ١٣،٥ الف دولار أي اكثر من ١٥ ضعفا.

و *كاسترو* تحدث عام ٨٥ بأن القوة الشرائية للمواد الخام تراجعت منذ عام ٦٥ الى عام ٨٥ بنسب اضطرادية وصلت الى ٢٥٪ اي ان برميل النفط او طن الفوسفات او الاخشاب غدا يشتري بعد عقدين ب ٢٥٪ مما كان يشتريه من قبل. وفي النتيجة اتسعت الفجوة بين عالم المركز وعالم المحيط.

٢ من خلال احتكار التكنولوجيا أجيال عديدة منذ استخدام الآلة البسيطة فالكهرباء، فالانتاج الثقيل وأخيرا استخدام الالكترون. ودول المركز تنتج باستمرار مكائن افضل فأفضل، وأخر ما ابدعته هو الكمبيوتر والرجل الآلي، وهي تبيع لبلدان المحيط سلع كالسيارة والطائرة والثلاجة والباخرة، ولكنها بداهة لا تبيعها المصانع التي تنتج هذه السلع، ونادرا تبيعها مصانع، ولكنها مصانع لا تسمح لها بالاستغناء عن سلعها، وغالبا ما تكون هذه المصانع من أجيال مضى أوانها وباتت متخلفة وأحيانا يجري انشاء مشاريع برأسمال مشترك حكومي او خاص في البلدان النامية مع شركات رأسمالية من دول المركز، ولكنها كمحصلة تكرس التقسيم العالمي للعمل (مركز منتج ومحيط مستهلك) بينما الافلات من هذا التقسيم يبقى محدودا... وأحيانا يجري تجميع بضاعة معينة في بلد نامي، بينما أجزاء هذه البضاعة تستورد من الخارج كنوع معين من السيارات في مصر او ثلاجة او تلفزيون في الاردن؛ أما كعملية متكاملة الحلقات فهذا متعذر كقانون عام.

اما أخر تصاميم التكنولوجيا فهذا غير متاح تداوله خارج دول المركز، بل ورهان غورباتشوف على التكنولوجيا الغربية حاز على فشل بامتياز.